

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | الحج

المبرور

علي عبدالعزيز الشبل

مخلصين له الدين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ومن سار على

نهجه واقتفى اثره وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة - [00:00:03](#)

فهذا ظهر يوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية. وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟

فقال ايمان بالله قيل ثم ماذا - [00:00:33](#)

قال حج مبرور. قيل ثم ماذا؟ قال بر الوالدين. وقد تنوعت اجاباته الله عليه وسلم في اي الاعمال افضل بحسب احوال السائلين

وظروفهم. والشاهد من هذا الحديث ان الايمان بالله هو افضل الاعمال. والايمان بالله هو توحيدہ وافراده بالعبادة وحده - [00:00:53](#)

دون ما شريك. ثم تتفاوت العبادات بعد ذلك في فضلها. ومن فضل العبادات الحج المبرور. اتدرون ما الحج المبرور؟ انه الحج الذي

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك عنه في الصحيحين من حج هذا البيت من حج هذا البيت فلا - [00:01:23](#)

يرفت ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. حج هذا البيت حجا سالما من الرفث. ومن الفسوق كان ذلك هو الحج المبرور. كما

قال جل وعلا الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير - [00:01:53](#)

اي خير يعلمه الله. نويته في قلوبكم. اردتوه في مقاصدكم. عملتوه بافعالكم فالله يعلمه وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان

خير الزاد التقوى اسمعوا الادلة تدل على ان الحج المبرور ما جمع اربع شرائط. اولها ان يكون الحج لله - [00:02:23](#)

لا لغيره لا للمباهاة ولا للفخر ولا للسمعة او لاجل الدنيا تجارة او بيعة وشراء. وانما حج متمحض لله يعلمه الله في ديوانية هذا الحاج.

ثانيا ان يكون الحج على وفق ما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. ان يكون - [00:02:53](#)

الحج سالما من البدع والمحدثات. والزيادات والناقصات. وانما هو جار على سننه عليه الصلاة والسلام وقد حفظ عنه في حجة

الوداع اثر كل مشعر من المشاعر. يقول ايها الناس فلتأخذ - [00:03:23](#)

وعني مناسكتكم فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا ولم يلقيهم عليه الصلاة والسلام بعد عامه ذلك. ثالثا من شرائط الحج

المبرور ان يكون سالما من الرفث - [00:03:43](#)

من رفتوا؟ كل كلام في النساء. ومنه الخطبة المباحة ممنوعة على المحرم بالحج والعمرة ومنه عقد النكاح. واشد من ذلك وهذا

الوقف. فهو من الرفث الذي يتنافى مع المبرور لانه من محظورات الاحرام. رابعا ان يسلم الحاج من الفسوق. وهو كل معصية تكون -

[00:04:03](#)

بالقول وتكون بالفعل وتكون بالارادة والنية. اما القول والفعل فظاهران. واما الفسوق بالنية فمن اعظم صوره ما يتعلق بحرم الله بهذا

المكان المعظم المقدس على وجه البسيطة كما قال جل وعلا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه

للناس سواء - [00:04:33](#)

العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. توعده الله من اراد اي عزم بنيته وان لم ينفذ ذلك بقوله او بفعله ان

من اراد الحادا في الحرم اي فسوقا وظلما - [00:05:03](#)

فان الله يمسه ويذيقه العذاب الاليم. قال ابن مسعود رضي الله عنه والله لو ان رجلا بعدن ابيين في اقصى جنوب اليمن اراد الحادا في

الحرم لاذقه الله عز وجل العذاب الاليم لانه - [00:05:23](#)

يقول ومن يرد فيه ان يقصد ويعزم في الحرم. ومن يرد فيه بالحد بظلم ذقه من عذاب اليم فالحج المبرور ما جمع هذه الشرائط

الاربعة. ما جزاؤه؟ ما نواله؟ ما ثوابه؟ انه يرجع - [00:05:43](#)

قاهرا مطهرة ناقيا منقى من ذنوبه واثامه كاليوم الذي جاءت به امه اي ان ان سيئاته محيت وبقيت له الحسنات. ولهذا ما من عمل

يكفر الذنوب كلها كالحج المبرور. ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:03](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى العمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما

اجتنبت الكبائر ثم قال والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة. فتلك الامور الاربعة - [00:06:33](#)

الصلوات والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة تكفر الصغائر. اما الحج المبرور الذي جمع هذه شرائط فانه

يكفر الصغائر ويكفر الكبائر. ومن لم يتيسر له الحج فلا يحتال عليه ولا - [00:07:03](#)

فيكذب لان طاعة الله جل وعلا لا تحصن بالمعاصي. ولا باللف والدوران. ان تيسر فالحمد لله والا فان الله يعلم من نياتكم ومقاصدكم

ويعلم مرادكم وان نية العبد للمؤمن تبلغ عند الله ثوابا واجرا وعملا ما لا يبلغه عمله. فاللهم يسر لنا - [00:07:23](#)

باب الخير اهيئ لنا اسباب مرضاتك وموجبات رحمتك وحاذرنا يا ربنا من اسباب سخطك وموجبات عقوبتك. واجعل اعمالنا واقوالنا

ومقاصدنا. خالصة لوجهك. لا حظ فيها لاحد غيرك كائن من كان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك رحمتك التي وسعت كل شيء.

تعم بها اولنا واخرنا - [00:07:53](#)

وحينا وميتنا واباءنا وامهاتنا وجميع المسلمين. تغنينا بها عن رحمة من سواك. وثبتنا يوم اللقاء واظلنا في ظل عرشك يوم لا ظل الا

ظلك. ويمن كتابنا ويسر حسابنا واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا - [00:08:23](#)

سيئاتنا واجعلنا من عبادك الراضين المرضيين. الذين احللت عليهم رضاك فلا تسخط عليهم ابدا. نسأل الله ذلك باسمائه الحسنی

وصفاته العلی وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من - [00:08:43](#)

انه جل وعلا اكرم مسؤول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:03](#)